

01/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة

الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 8 محرم 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ التووصي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب -

00:00:01

الموت وقصر الامل وعن ابن عمر رضي الله عنهمما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهمما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. اذا اصبحت فلا تنتظر المساء - 00:21

00:00:21

وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكب والمنكب هو مجمع الكتف مع العضد - 00:00:41

00:00:41 -

وانما اخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بمنكبه لاجل ان ينتبه. ولاجل ان يعي بقلبه ما سوف يلقى اليه من العلم والموعظة اخذ بمنكبه فقال كن في الدنيا كأنك غريب. كن في الدنيا اي مدة اقامتك في الدنيا. كأنك غريب - 00:01:00

00:01:00 -

والغريب هو الذي يقيم في غير وطنه فالغريب تجد ان قلبه يكون معلقاً بوطنه. ولهذا يكتفي بادنى طعام وادنى شراب وادنى مسكن
وادنى مركب. لأن قلبه متعلق باهلة واولاده ووطنه. وهكذا ينبغي للمرء في هذه الدنيا - 00:01:21

00:01:21

الدانيا لأنك غريب بل عابر سبيل - [00:01:46](#)

00:01:46

يقر له قرار في بلد. فتجد انه - 00:02:06

00:02:06

رضي الله عنهم لما وعظه النبي عليه الصلاة والسلام هذه الموعظة - 00:02:25

00:02:25 -

البر والخير الى الصباح. فلعلك لا تبقى الى - 00:02:45

00:02:45

وأنما قدم ابن عمر رضي الله عنهم المساء على الصباح فقال اذا امسيت فلا تنتظر الصباح ولم يقل اذا أصبحت فبذا بالمساء لأن المساء يكون فيه النوم وهو احدى الوفاتين كما قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل - 00:03:05

00:03:05

ويعلم ما جرحته بالنهر اذا اصبحت فلا تنتظر المساء. اي لا تؤمن انك تبقى الى المساء. بل بادر باعمال الخير والبر. والانسان اذا بادر باعمال الخير والبر حصل على خير كثير. لأن التأخير سبب - 00:03:26

00:03:26 -

لمرضك. اي اعمل اعملا صالحة ما دمت في حال الصحة وفي حال - 00:03:49

00:03:49

في زمن الامهال وما دمت في هذه الحياة استزد من الاعمال الصالحة واستزد من الطاعات قبل ان - 00:04:09

00:04:09

تنقطع عملك بالموت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به يعني من بعده او ولد صالح يدعو له. فكما ان الانسان كان عدما فسوف يكون - [00:04:32](#)

عدما هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة. وفي هذا الحديث دليل على مسائل منها الحث على القصة للاهل والا يؤمن الانسان البقاء في الدنيا وكيف يؤمن البقاء فيها وهو لا يدرى متى يفجأه الموت - [00:04:52](#)

وفي اي ساعة يأتيه الموت بغتة وهو لا يشعر. وفيه ايضا دليل على الرزق في الدنيا وعدم الركون فيها وان لا يأخذ منها الا ما كان عونا له على طاعة الله وكان زادا له الى الآخرة. ومنها ايضا - [00:05:12](#)

الحث على اغتنام الاوقات بالاعمال الصالحة والطاعات. فالانسان يجعل هذه الدنيا مزرعة للآخرة فيستزيد فيها من الاعمال الصالحة التي تقربه الى الله تعالى وتكون سببا في زيادة حسناته وتکفير سيناته ورفعه درجاته. واعلم انك متى حرست على الاعمال الصالحة - [00:05:32](#)

والاستزادة منها فانك تستفيد فوائد عظيمة. منها اولا ان الاعمال الصالحة سبب لزيادة الايمان فان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ومنها ان الاعمال الصالحة سبب لرفعه الدرجات وزيادة الحسنات وتکفير السيئات. قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السينيات. وقال النبي - [00:06:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخلق الناس بخلق حسن ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة ان الانسان اذا اعتاد الاعمال الصالحة وحيل بينه وبينها بمرض - [00:06:30](#)

مستأثر او نحوه كتب الله له اجرها ولو كان نائما على فراشه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقينا. ومن فوائد الاستزادة والاستكثار من الاعمال الصالحة. انها - [00:06:50](#)

تكون سببا تفريج الهموم وزوال الكروب. اذا حصل للانسان هم او غم او كرب نفس الله كربه وفرج همه بسبب هذه الاعمال الصالحة قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا في حال صحتك - [00:07:10](#) نشاطك تكن ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك. ومنها ايضا ان الاستزادة من الاعمال الصالحة سبب لوقاية الانسان من الفتنة. سواء كانت فتن شبهات ام فتن شهوات. فيقي الله - [00:07:36](#)

على العبد بسبب هذه الاعمال من هذه الفتنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من - [00:07:56](#)

الدنيا فعلى المرء ان يحرض على الاستزادة من الاعمال الصالحة. وان يجاهد نفسه على ذلك. لان النفس قد يكون منها جنوح وقد يكون منها اعراض وامتناع ولكن الانسان اذا جاهد نفسه وحث نفسه على ذلك فان النفس تنقاد - [00:08:16](#)

للطاعة ونفسك ايها الانسان ان اعززتها فقد اذلتها. وان اذلتها فقد اعززتها فان اذلتها لطاعة الله فقد اعززتها. لان العزة لله ولرسوله والله العزة ولرسوله. وان اعجزتها بمعنى انك تركت نفسك تعمل ما تهوى وما تشتهي وما تريد فقد اذلتها لان معصية - [00:08:42](#) الله تعالى ومخالفة امره ذل وخزي في الدنيا والآخرة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:12](#)